المكتب الإعلامي
المركزي

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

الخميس، ١٦ جمادى الآخرة ١٤٤٨هـ | ٢٠٢٦/١١/٢٦م | رقم الإصدار: ١٤٤٨هـ / ٠٧٥

بيان صحفي

نظام أذربيجان: حربٌ على الإسلام وإرضاءٌ للغرب وكيان يهود

يقدّم نظام رئيس أذربيجان إلهام علييف نموذجاً لمحاربة الإسلام والمسلمين والحد من حضور الهوية الإسلامية في الحياة العامة وذلك في الوقت الضائع للعلمانية التي تلفظ فيه أنفاسها الأخيرة. وفي أحدث تجليات هذا النهج، وقّع علييف في ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٦ مرسوم تنفيذ مدونة الخدمة المدنية الجديدة، التي أعادت تقنين منع من أسماهم برجال الدين، ويقصد بذلك حملة الدعوة، من الجمع بين نشاطهم الديني وتولي وظائف الخدمة المدنية، في خطوة تضاف إلى سلسلة من الإجراءات الهادفة إلى التضييق على الحضور الإسلامي في البلاد.

ولا تقف القيود عند الوظائف الحكومية، بل تمتد إلى التعليم؛ فقد شهدت أذربيجان خلال تشرين الأول/أكتوبر الماضي منع طالبات ومعلمات محجبات من دخول المدارس، بذريعة الالتزام بقواعد الزي المدرسي وعلمانية التعليم، ما أثار احتجاجات واسعة. كما وثّقت تقارير دولية إخضاع المساجد والقيادات الدينية لإشراف حكومي واسع، وفرض قيود على تسجيل الجماعات الدينية وتداول المطبوعات والمواد الإسلامية، إلى جانب ملاحقة واحتجاز مسلمين بسبب أنشطتهم وتوجهاتهم الدينية. وبذلك تتسع دائرة التضييق لتشمل المؤسسات الدينية ومظاهر الالتزام بالإسلام.

ولا تتعلق هذه الممارسات بإجراءات إدارية متفرقة، بل تعكس نهجاً سياسياً يسعى إلى ضبط الحضور الإسلامي في البلاد وإخضاعه لمبدأ العلمانية. فحين تُحرم الفتاة من التعليم بسبب خمارها، ويُضيَّق على العلماء وحملة الدعوة، وتُفرض الرقابة على المساجد والجماعات الدينية، تتحول الشعارات العلمانية البالية إلى غطاء لمحاربة الإسلام والمسلمين، فالإسلام ليس شعائر فردية محصورة في المساجد، وإنما عقيدة وشريعة ومنهج حياة ينظم علاقة المسلم بربه ومجتمعه وشؤون حياته، لقوله تعالى: ﴿**وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَاناً لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ**﴾.

ولا يمكن فصل هذا النهج الداخلي عن طبيعة العلاقات التي ينسجها نظام علييف مع كيان يهود، والتي تجاوزت العلاقات الدبلوماسية إلى شراكة استراتيجية تشمل المجالات العسكرية والأمنية والاقتصادية. فقد تعزز التقارب عبر صفقات السلاح والتعاون الدفاعي، إلى جانب استمرار تزويد الكيان بالنفط. وتكمن خطورة هذا المسار في أن النظام الذي يضيّق على مظاهر الهوية الإسلامية في بلد يشكل المسلمون الغالبية الساحقة من سكانه، يسهم في المقابل، في تعزيز القدرات العسكرية والاقتصادية لكيان يهود، بما يدعم موقعه في المنطقة وقدرته على مواصلة عدوانه على أهل فلسطين.

إن الإسلام لا يستمد مشروعيته من اعتراف الأنظمة الحاكمة، وحقوق المسلمين في الالتزام بعقيدتهم وإظهار هويتهم وممارسة شعائرهم ليست منّة من حاكم أو امتيازاً تمنحه سلطة سياسية. فما تشهده أذربيجان يستدعي اهتمام الأمة وأهل القوة والمنعة فيها، وعلى رأسهم الجيوش. فكرامة المسلمين وحقوقهم الشرعية ليست شأناً هامشياً أو قضية داخلية معزولة، بل جزء من قضية أوسع تتعلق بمحاربة الغرب ويهود للإسلام والمسلمين بأدواتهم؛ الحكام والأنظمة، قال تعالى: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ**﴾.

فحريٌ بالمخلصين في أذربيجان وجيشها أن يضعوا أيديهم بيد حزب التحرير لتخليص أهلهم من نظام علييف الذي يريد إحياء العلمانية البالية في البلاد وسلخ المجتمع عن الإسلام العظيم إرضاء لأسياده في الغرب وأوليائه يهود، ولإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة لتحرس الدين وتذود عن المسلمين، فيعز فيها الإسلام وأهله ويذل بها الكفر وأهله.

المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

المكتب الإعلامي المركزي حزب التحرير HIZB-UT-TAHRIR Central Media Office

تلفون/فاكس: ٠٠٩٦١١٣٠٧٥٩٤ جوال: ٠٠٩٦١٧١٧٢٤٠٤٣

بريد إلكتروني: media@hizb-ut-tahrir.info

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي المركزي
www.hizb-ut-tahrir.info